صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية وفي أخرى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة وفي أخرى قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم أخذ شماله بيمينه وادخل يديه في ثوبه فاذا أراد أن يركع أخرجه عن يديه ثم رفعهما واذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلاته قال محمد فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن فقال هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله وتركه من تركه وفي أخرى أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه أذنيه ثم كبر وفي أخرى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبير وفي أخرى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ابهاميه في الصلاة الى شحمة أذنيه وفي رواية النسائي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يرفع يديه اذا افتتح الصلاة حتى يحاذي منكبيه واذا أراد أن يركع واذا جلس في الركعتين أضجع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب اصبعه للدعاء ووضع يده اليسرى على رجله اليسرى قال ثم أتيتهم من قابل فرأيتهم يرفعون أيديهم في البرانس وفي أخرى مثله وزاد فيه بعد قوله فخذه اليمنى وعقد بين الوسطى والابهام وأشار ولم يذكر مجيئه اليهم من قابل وفي أخرى قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده هكذا وأشار رقيس الى نحو الأذنين وفي أخرى قال قدمت المدينة فقلت لأنظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ورفع يديه حتى ابهاه قريبا من أذنيه فلما أراد أن يركع كبر ورفع يديه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم كبر وسجد فكانت يداه من أذنيه على الموضع الذي استقبل بهما الصلاة سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري معترف بن عبد الله

قوله كان يصلي بهم اي اماما وفي رواية لهم بلام بدل الموحدة وقوله فيكبر كلما خفض ورفع ظاهره العموم في جميع الانتقالات لكن خص منه الرفع من الركوع بأحاديث أخرى في الصحيحين وغيرهما وذكر المهلب وغيره انه يشرع فيه التحميد وهذا مجمع عليه وقوله فاذا انصرف اي من الصلاة وقوله اني لا شبهكم بصلاة الخ هكذا في الموطأ والذي في البخاري ومسلم اني لأشبهكم صلاة برسول الله الخ اي في تكبيرات الانتقالات والا فبنا قال الرافعي هذه الكلمة مع الفعل المأتي به نازلة منزلة حكاية فعله صلى الله عليه وسلم اهـ وقد جاء ذلك عنه صريحا في حديث البخاري ومسلم عن ابن شهاب

افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف أخرجه أبو داود وقال يعني هذه الرواية ليس بصحيح أبو هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لأشبهكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى ان أبا هريرة كان يكبر في الصلاة فقلنا يا أبا هريرة ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي وفي رواية الترمذي وأبي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة رفع يديه حذا وفي أخرى اذا كبر للصلاة نشر أصابعه وفي رواية للترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر وهو يهوي وفي أخرى لأبي داود قال لوكنت قدام النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت ابطيه قال لأحق الا ترى أذنيه صلاة ولا يستطيع أن يكون قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد موسى بن مروان اذا كبر رفع يديه وفي أخرى لأبي داود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع فعل مثل ذلك واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك وفي أخرى للنسائي أنه أبا هريرة جاء الى مسجد بني زريق قال ثلاثا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بهن تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلاة حذا ويسكت هنيئة ويكبر اذا سجد أبو حميد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من سجدتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم صنع حين افتتح هذا طرف من حديث قد أخرجه الترمذي وأبو داود بطوله وهو مذكور في الفرع السابع من هذا الفصل وقد أخرج النسائي هذا القدر منه ههنا وهب بن كيسان ان جابر بن عبد الله كان يعلمهم التكبير في الصلاة قال فكان يأمرنا أن نكبر كلما خفضنا ورفعنا أخرجه الموطأ وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة وكبر وصف هما أحد الرواة حيال أذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال أذنيه قال ثم أتيت المدينة بعد فرأيتهم يرفعون أيديهم الى صدورهم

قوله كلما خفضنا اي للركوع أو للسجود وقوله ورفعنا اي من السجود وكذا يقال في نظيره مما يأتي

Copyright Darul Uloom Deoband Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)